

٩٠- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فنستمع الى الحديث الذي وصلنا اليه من كتاب جوامع الاخبار للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الحديث الثاني وعشرون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

الماء تهور لا ينجسه شيء. رواه احمد والترمذى وابى داود والنسائى المصنف هذا الحديث حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء طهور لا ينجسه شيء. لانه حديث جامع - 00:01:00

في بابه ويدل على اصل جامع يتعلق بالمياه. على اختلاف انواعها ما كان نازلا من السماء وما كان نابعا من الارض مياه الاودية ومياه البحار على اختلاف انواع المياه كلها الاصل فيها الطهارة. والحديث يدل على قاعدة - 00:01:30

قاعدة تتعلق بالماء وهي وهي ان الاصل فيه الطهارة. ايما كان نوعه. نبا من الارض او نزل من السماء وما جرى في الوديان وما كان في البحار الماء كله طهور - 00:02:10

والاصل فيه الطهارة. وولا ينجسه شيء. لا ينجسه شيء. هذه قاعدة جامعة ويستثنى منها ما دل الدليل على نجاسته من المال. فما دل الدليل على نجاسته يخرج عن هذه القاعدة. والا الماء كله طهور - 00:02:30

والاصل في المياه الطهارة. هذا الاصل في الماء. ويخرج عن هذا الاصل ما دل الدليل على نجاسته. با ان يتغير الماء بنجاسة سواء في في طعمه او في ريحه او في لونه - 00:03:00

اذا تغير بالنجاسة ووجد طعمها في الماء او وجد لون النجاسة في الماء او وجد ريح النجاسة في الماء فانه يخرج عن الطهورية ويكون نجسا. ولهذا الما نوعان ماء نجس وماء طهور. النجس هو - 00:03:30

المال متغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة فما كان كذلك فهو نجس لا تصح الطهارة به. ولا تجزئ. وما سوى ذلك ظاهر باقيا على على الاصل في الماء قال الماء طهور لا ينجسه شيء. والمؤلف رحمه الله لانه اورد قاعدة جامعة - 00:04:00

هو اصل الجامع يتعلق بالماء وهو ان الاصل فيه الطهارة ولا يكون نجسا الا اذا تغير. والحديث يدل على ان المتيقن فيما يجده الانسان من مما الطهارة. ولهذا اذا شك - 00:04:30

انسان في مال هل هو ظاهر او نجس؟ فالتيقين الطهارة لانه هو الاصل الاصل الطهارة ولا يخرج الماء عن اصله ولا ينقل عن عن اصلة الا بالتيقين. با ان يرى النجاسة عليها وتظهر النجاسة عليه في اللون او الريح والطعام. والا الاصل - 00:05:00

في الماء والطهارة واذا شك في ماء هل هو ظاهر او نجس؟ فالاصل فيه الطهارة حتى يكون قيل آآ طهارته الى الى النجاسة. نعم قال الحديث الثالث والعشرون عن ابى قتادة رضي الله عنه قال - 00:05:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم رواه مالك واحمد واهل السنن الاربع. ثم اورد المصنف رحمه الله فهذا الحديث سئل عليه الصلاة والسلام عن عن الهرة فقال انها من - 00:06:00

عليكم والطوافات. الحديث قال انها ليست بنجس. انها من الطوافين والطوافات قال انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم الطوافات. سئل عن عن الهرة والهرة هي الحيوان. المعروف. ومن شأن هذا الحيوان - 00:06:30

كثرة دخوله في البيوت وملامسته للمتاع والفرش والأشخاص وغير ذلك والصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الهرة يعني حكم ما تلامسه آآ الهرة او او تقعه او آآ - 00:07:00

وتشرب منه من الماء او نحو ذلك. ما حكمه اي من حيث اه الطهارة النجاسة. فاجاب عليه الصلاة والسلام انها ليست بنجس. انها ليست بنجس. ثم علل قال انها من الطوافين عليكم والطوافات. والحديث - 00:07:30

يدل على اصل شرعي عظيم يدل على كمال هذا الدين الا وهو ان المشقة تجلب التيسير. وهذا من يسري الشريعة وسماحة هذا الدين المشقة تجلب التيسير. فهنا الهرة كثيرة الدخول في البيوت - 00:08:00

وملامسة الاشياء ووطى المتاع. اه كثيرة التنقل والحركة لو كانت النجسة يشقها امر آآ تطهير ما تلامسه وما تطوه وما آآ تشرب منه او تنعقه من الاوعية او غير ذلك لشق ذلك فمن سماحة الشريعة ويثيري هذا الدين التيسير - 00:08:30

قال انها من الطوافين عليكم بالطوافات. وما كان بهذا الوصف يشق على الناس آآ ملاحظته تنظيفه وتطهيره في مشقة ظاهرة لهذا الشريعة فيها التيسير. والمشقة يعني ما يشق على الناس. ميسر في الشريعة - 00:09:10

وليس في الدين الحق الناس آآ امرا بامر فيه عنت ومشقة عليهم. بل الدين يصرف وسيأتي معنا عند المصنف حديث يدل على هذا الاصل وسيأتي الكلام عليه يقول صلي الله عليه وسلم ان الدين يسر. ان الدين يسر. وهو يسر في عقائده وفي عباده - 00:09:40

وفي احكامه وهذا الحديث مثال ليسر الدين وسماحة الدين. فلما كانت المشقة هنا ظاهرة لما كانت المشقة هنا ظاهرة جاءت الشريعة بالتيسير. وهذا واضح في النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين - 00:10:10

عليكم الطوافات والحديث يدل على ان الهرة ظاهرة ليست بنجس. اذا لامست الاشياء او المتاعب وقال اهل العلم ان ما كان من ما دونها من الحيوانات والذي آآ يكون حكمه حكمها - 00:10:40

فانه مثلها ليس بنجس يعني ما لامسه من من الاشياء فهو طه ويقسم اهل العلم الحيوانات من حيث الطهارة والنجاسة الى اقسام هذا احدها الهرة ظاهرة. الهرة ظاهرة حية - 00:11:10

اه ميتة نعم ونجسة ميتة. اذا ماتت فهي نجسة وقسم اخر هو ظاهر حيا وميتا قسم اخر من الحيوانات الظاهر حيا وميتا ولا تحله الذكرة. لا تحله الذكرة ولا ولا يحل لا يحل اكله طاهر حيا وميتا ولا يحل اكله. وهذا الحشرات التي ليس لها دم ليس لها - 00:11:40

اب دم الفائل. فهذه ظاهرة حية وميتة لكنها لا لا يحل اكلها. وقسوا اخر من الحيوانات فهو نجس حيا وميتا. نجس حيا ميتا وهذا مثل الكلاب والخنازير والسباع حية وميتة. وقسم اخر من الحيوانات آآ - 00:12:20

ظاهر حيا ويحل بالزكاة لحمه ولحم ظاهر يحل بالذكرة ويحل اكله. وهذا مثل بهيمة الانعام. وما ابيح من الصيد وقسم اخير خامس وهو ما هو ظاهر حي حيا وميتا ذكي او لم او لم يذكر او لا يشترط فيه الذكرة - 00:12:56

ولو لم يذكر وهذا مثل حيوانات البحر ومثل الجراد وهذه آآ الحيوانات وقد عرفنا فيما يتعلق بالهرة انها ظاهرة وان آآ حكم الشريعة فيها يدل على يسري الدين. وان ما يلحق العباد فيه المشقة - 00:13:37

آآ ميسر في دين الله جل وعلا ولم يكلف الله جل وعلا عباده بما فيه مشقة عليهم ما جعل الله عز وجل في هذا الدين من حرج. قال علي و قال في بعثة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:14:07

عزيز عليه ما عنتم. لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم عزيز عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. ومعنى عزيز عليه ما عنتم اي آآ يشق عليكم عزيز اي لا لا يكلف او لا يأمر بما فيه عنت وفيه مشقة - 00:14:27

وهذا من فضل الله عز وجل علينا بهذا الدين العظيم المبارك. نعم. قال الحديث الرابع والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة - 00:14:57

الجمعة ورمضان الى جمعة ورمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. رواه مسلم. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث الصلوات الخمس والجمعة الى جمعة ورمضان مكفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. وهذا الحديث - 00:15:17

يدل على عظيم من الله عز وجل على عباده بهذه الطاعات العظيمة والفرائض المباركة التي تكمل ايمان الشخص وتتمم دينه ويكون

بها عزه وفلاحه وسعادته وفيها ايضا تنفيته من الادران ادران المعاشي والذنوب - 00:15:47

فهي رفعة للعبد وزكاء نقاء وطهارة. وهذا من عظيم الله عز وجل وجزيل منه بهذه الفرائض. الصلوات الخمس والجمعة ورمضان.
وهذه كلها فرائض والله سبحانه وتعالى على عباده. الصلوات الخمس خمس صلوات فرضها - 00:16:17

على عبادة وكتبها عليهم في في اليوم والليلة وال الجمعة صلاة يشهدونها يستمعون لها في الاسبوع مرة واحدة فيها كمال دينهم ومعرفة شرعهم و اه توجيه الناس وفيها الخطابة الجامحة التي يكون فيها ارشاد الناس ودلائلهم الى الخير ورمضان - 00:16:47
كتب الله عز وجل على عباده صيامه. وهو شهر يمر على الناس في كل سنة مرة واحدة يصومونه ايمانا واحتسابا وتقربا لله تبارك وتعالى. وهذه طاعات اه والفرائض العظيمة فيها كمال ايمان الناس واه في - 00:17:17

وهي وهي من بناء اسلامهم وقوام دينهم وفيها في الوقت نفسه تكفير للخطايا والذنوب كما هو واضح في الحديث. قال الصلوات الخمس الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. وهذا من فضل - 00:17:47
الله عز وجل على عباده بهذه العبادات انها مكفرات. لانها حسنات بل هي فمن من اعظم ومن الحسنات واجلها. وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السبيئات. وقد مر معنا الحديث - 00:18:17

وابع السيئة الحسنة تمحوها. وهذه الفرائض هي حسنات ماحية صلاة ماكية وفيها تكfir لما قد يقع فيه الانسان من الذنوب والخطايا قال مكفر لما بينهما لما بينهما وهذا فيه اشارة هلال اهمية المحافظة لبقاء التكfir - 00:18:37
ان التكfir منوط بالمحافظة والمداومة والاستمرار لا ان يأتي بها الانسان وينقطع وتقع منه مرات وينقطع فالتكfir بالمداومة والمحافظة والاستمرار على هذه العبادات والعناية بهذه الفرائض. قال مكفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر - 00:19:07
وفي قوله ما اجتنبت الكبائر دليل على ان هذه الحسنات لا تكفر الكبائر. وانما تكفر صغائر الذنوب والمن اما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة. الى الله جل وعلا منها. وهذه مكفرات - 00:19:37

صغرى والحديث دليل على ان الذنوب نوعان كبائر وصغرى وقد ذكر اهل العلم حد الكبيرة ما رتب عليه عقوبة في الدنيا او وعيid بالعذاب او لعن صاحبه آآ او لعن صاحبه فهذا كله كبائر او قيل في - 00:20:07
حقه ليس منا او قيل لا يؤمن بكل ما كان من هذا القبيل فهو من الكبائر. ووما دون ذلك فهو من صغائر الذنوب. ومن اهل العلم من قال في التفريق بين الكبيرة والصغرى ان الكبيرة - 00:20:37

هي ما كان النهي عنه نهي مقاصد. والصغرى ما كان النهي عنه نهي وسائل. فما كان وسيلة للحرام فهو محروم وهو من الصغار والمحرمات المنهية المنهي عنها. وقصدت بعضها ما تكونها وسيلة لامر ما فهذه كبائر. وعلى كل حال - 00:20:57
الكبائر انما يكفرها التوبة. التوبة منها. وعليه فان التي فيها ذكر طاعات تكفر بها الذنوب كمثل قوله من آآ كمثل قوله من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله من قام - 00:21:27

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقوله في صيام عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ونظائر ذلك من الاحاديث المراد بالمكفر من الذنوب الصغار. المراد - 00:21:57

المكفر من الذنوب الصغار دون الكبائر. وحديث حديث اورده المصنف دليل ظاهر على ذلك لان الصلوات الخمس وصيام رمضان اعظم الطاعات وهي مبني الاسلام فاذا كانت هذه الطاعات العظيمة والفرائض العظيمة لم تكفر الكبائر فانما ما دونها من الطاعات من باب اولى - 00:22:17

فان ما دونها من الطاعات من باب اولى. اذا كانت الصلاة التي اعظم آآ اركان الاسلام بعد الصيام الذي هو ركن من اركان الاسلام لا يكفر الكبائر فمن باب اولى الا تكون الا يكون - 00:22:47

هنا ما دونه من الطاعات مكفرا. واذا الاحاديث التي فيها اه ذكر طاعات ومستحبات ونواقل وقربيات ووصفها بانها مكفرة للذنوب فالمراد بما تكفره من الذنوب الصغار دون اه دون الكبائر. ومما - 00:23:07

على ذلك القرآن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الذين يجتبنون كبائر ما ينهون عنه اي الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا

اللهم، ان ربك واسع المغفرة. كذلك قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر - [00:23:37](#)
ما تنهون عنه نكفر عنكم سينئاتكم، الكبيرة لا بد فيها من الاجتناب والبعد عنها حتى تکفر السینيات واذا وقع فيها العبد لا بد من التوبة.
التبوية النصوح واما اللهم الصغار صغائر الاثم والذنوب فان الحسنات - [00:23:57](#)

وتکفره ان الحسنات يذهبن السینيات. اتبع السینية الحسنة تمحها الحسنات ماحية ومذهبة لسرائر الاثم وكبائر الاثم لا بد فيها من التوبة
النصوح يتوب الى الله عز وجل توبه اه نصوحا من من ذنبه. قال الصلوات - [00:24:27](#)

قانون الجمعة ورمضان مکفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وقوله ما اجتنبت الكبائر واضح الدلاله على عظم شأن وكبر
اهمية اجتناب الكبائر ليس لم الانسان دينه لتزکو نفسه وليسلم من من عقاب الله تبارك وتعالى فالكبائر خطيرة - [00:24:57](#)

على الانسان. وهذه الصلوات وهذه الطاعات العظام. والعبادات الجليلة مع عظمها وكبر شأنها وعظمي مکانتها عند الله لم تكن مکفرة
وضرورة اجتنابها حتى يكون اه الانسان اه امنا باذنه تبارك وتعالى من سخط الله - [00:25:37](#)

واللين عقابه. وتأملوا قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سينئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وندخلكم مدخل كريما.
وكل انسان يطمع ان يكون من من يدخله الله تبارك وتعالى المدخل الكريم. ان يدخل ان يدخله الله المدخل الكريم. لكن المدخل - [00:26:07](#)

الكريم مشترطا فيه ماذا؟ اجتناب الكبائر اجتناب الكبائر. وهذا اللي اشتري التنظيف ولهذا على على العبد ان يحرص على معرفة
ان ان يحرص على اجتناب الكبائر لا بد من معرفتها وعند معرفتها لا بد من الحذر منها والبعد عن الوقوع فيها. ولعزم - [00:26:37](#)

في هذا المقام واهميته كتب بعض اهل العلم كتابا خاصة في الكبائر. كالذهب والله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
وغيرها من اهل العلم كتبوا في الكبائر الكتابة في في الكبائر المراد منها ان يعرفها المسلم ليجتنبها - [00:27:07](#)

وبمعرفتها واجتنابها ينال العبد المدخل الكريم ويفوز برضاء العظيم سبحانه وتعالى. نعم. قال الحديث الخامس والعشرون عن ما لك
ابن حويرتي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي واذا - [00:27:37](#)

حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اثركم متفق عليه. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ما لك ابن الحويرت
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلي. واذا حضرت آآ حضرت - [00:28:07](#)

الصلا نعم اذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم يؤمكم اكبركم. هذا الحديث كما هو واضح يتكون من جمل ثلاثة. كلها تتعلق ببيان
الصلا وبيان صفتها وما يتعلق بها من احكام اذان وامامة - [00:28:37](#)

للصلا فهو حديث مع وجائزه اشتمل على ما ينبغي ان تكون عليه الصلاة من اذان لها آآ ادائها جماعة اه بيان الصفة التي ينبغي ان
تكون عليها الصلاة. فهي فهو يتكون من جمل ثلاثة - [00:29:07](#)

الجملة الاولى تتعلق بصفة الصلاة. الجملة الاولى تتعلق بصفة الصلاة. ووصف الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي
اصلي. هذه هي صفة الصلاة. ان تكون صلاة المرء كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلوا كما رأيتمني اصلي. والصحابة رضي - [00:29:37](#)

الله عنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا صلاته. وصلوا كما قلنا عليه والسلام رأوه واقتدوا به صلوات الله وسلامه عليه ونقلوا
للامة آآ نقلوا للامة صفة صلاته صلى الله عليه وسلم. ولهذا صفة صلاته جاءت مبينة - [00:30:07](#)

السنة من قوله عليه الصلاة والسلام ومن ذكر الصحابة وبيانهم لفعله. صلى الله عليه وسلم. ولهذا من اراد ان يصلی كصلاة الرسول
صلى الله عليه وسلم. فعليه مراجعة اهل العلم لصفة صلاته فيما نقل عنه عليه الصلاة والسلام من احاديث قوله وفعليه - [00:30:37](#)

تبين صفة صلاته عليه الصلاة والسلام. قال صلوا كما رأيتمني اصلي. وهذا قاله في الحج قاله في الصلاة وقال في الحج والناس
يرونه يؤدي اعمال المناسك ويقوم بشعائر الحج قال لتأخذوا عنني مناسككم - [00:31:07](#)

لكم فهي سينظر الى حجه وطريقة ادائه ويأخذ عنه صلوات الله وسلامه عليه وقال في عموم الطاعات من عمل عملا ليس عليه امرنا

فهو رد قال في عموم الطاعات من عمل - 00:31:27

ليس عليه امرنا فهو رد. الواجب على كل مسلم ان يحرص على تعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ووطريقة ادائه صلى الله عليه وسلم لها وان يصلي كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فان صلاته هي - 00:31:47

اكم اه الصلاة واتمها واتباعها متعمق وواجب على كل مسلم ومن ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة اداء وقولا منه ما هو ركن ببطل الصلاة بتركه ومنها ما هو واجب اه اذا تركه عمدا بطلت صلاة من تركه واذا - 00:32:17

فهو سهوا جبره بسجود سهو ومنها ما هو مستحب. من اقوال وافعال تكون في في الصلاة اذا فعلها المرء او تيه واذا تركها لم يعاقب. وكلما كان العبد متحريا اقامه الصلاة - 00:32:47

باركانها وواجباتها وشروطها ومستحباتها كان ذلك اتم في صلاته وامثل في عبادته واعظم في طاعته لربه لربه سبحانه وتعالى. وهذا المقام يتطلب دراسة لهديه ومعرفة بسننته. ولهذا اجتهد العلماء في في كتابة آآكتب خاصة - 00:33:07

في بيان صفة صلاته عليه الصلاة والسلام وما من كتاب من كتب الاحكام سواء منها المتون الفقهية او المتون الحديثية الا ويعقد فيه فصول خاصة في بيان صفة صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:33:37

قال صلوا كما رأيتمني اصلي. هذه الجملة الاولى من الحديث وهي متعلقة بصفة الصلاة الجملة الثانية من الحديث تتعلق بالاذان.

قال واذا حضرت الصلاة فال يؤذن احدكم اذا حضرت الصلاة والمراد بحضور الصلاة اي دخول وقتها. اي دخول - 00:33:57

وقتها الحديث اه واضح الدلالة على وجوب الاذان وان او من فروض الكفاية وليس من فروض الاعيان لقوله احدكم المطلوب في الاذان الاعلام بدخول الوقت. فإذا حصل الاعلام من احدهم حصل الفرض - 00:34:27

باعلام احدهم بدخول الوقت بالالفاظ التي جاءت في السنة الالفاظ المعروفة التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقول احدكم اي ان يقوم بهذا الاعلان وواحدا منكم فهو فرض كفاية لا تردعين. ثم هذا الذي يقوم بهذا الفرض الكفائي لابد - 00:34:57

ان يكون اه اميينا قائما بهذه الطاعة وهذه العبادة على على الوجه الاتم عالفا بالوقت مؤتمنا على على الاذان لابد ان يكون كذلك وان يكون كذلك صيتا حتى يسمع الناس اذانه ويسمعون نداءه. للصلاه - 00:35:27

قال ليؤذن احدكم والحديث واضح الدلالة على ان الاذان لا الا اذا دخل الوقت قال اذا حضرت الصلاة اي دخول وقتها فلا يؤذن قبل الوقت وهذا في جميع كلما جاء في السنة من الاذان الاول قبل وقت صلاة الفجر وما عدا ذلك فانه لا يؤذن - 00:35:57

الا اذا دخل الوقت لعموم قوله اذا حضرت الصلاة اي اذا اي اذا دخل وقتها وقوله فليؤذن هذا امر. والامر للوجوب ولهذا فالاذان من فروض فالاذان وفرض كفاية. قال فال يؤذن احدكم. والاذان من زينة - 00:36:27

هذا الدين وجماله وكله ذكر لله وتعظيم له سبحانه وتعالى ونداء الى طاعته واعلان بتوحيده وشهادة لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة الفاظه ومعانيه المباركة وهو ذكر عظيم. ولهذا يستحب لمن سمع النداء ان يقول مثلما يقول - 00:36:57

المؤذن وان يردد هذه الالفاظ المباركة مع المؤذن عندما يسمع النداء وان مثل ما يقول الا عند قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فان المشروع هنا ان يقول لا حول - 00:37:27

ولا قوة الا بالله ولا حول ولا حيلة بالله كلمة استعانة. فإذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح اقبلوا لاداء هذه الطاعة واقبلوا لنيل ثوابها فيشرع للمسلم ان يستعين بالله قائلا لا حول ولا - 00:37:47

الا بالله. وقد ورد في فضل الاذان وفضل المؤذنين نصوص عديدة تدل على عظم هذه الطاعة وعظم ثواب من يقوم بها. ثم الجملة الثالثة من من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ولبيكم اكبركم. وهذا فيه اه - 00:38:07

فيه وجوب صلاة الجمعة في وجوب صلاة الجمعة وصلاة الجمعة واجبة على الرجال في المساجد حيث ينادي بالصلوات فيها في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:38:37

واقام الصلاة والاحظ في في هذه الاية قول رب العظيم رجال لتعرف حقيقة الرجل ما هي حقيقة الرجل ما هي؟ وحقيقة الرجلة غائبة عن كثير من الرجال. بل ان بعضهم ذهب في معنى الرجلة الى توافق الامور وحقير الاشياء ودنيع الاخلاق وادوا فعلها من

والرجولة الحقيقة بطاعة الله والمحافظة على عبادته سبحانه وتعالى. ولهذا تأمل هذه الكلمة العظيمة في هذا المقام المبارك قال رجال هذه الرجولة وحقيقة ان يكون الانسان مطيناً لربه. ممثلاً لامرء قائماً بطاعته ولا سيما هذه الفريضة العظيمة - 00:39:37 وان يؤديها مع الرجال في المساجد. ان يؤديها مع الرجال في المساجد. ولهذا قال رجال. قال رجال فالرجل يصلي مع الرجال في المساجد. اما صلاة المرأة في بيتها هو افضل. ولهذا الرجل يصلي مع الرجال - 00:40:07

لا يصلي مع النساء في البيوت لانه رجل والرجل يصلي مع الرجال. ولابد ان يكون معهم. قال الله تعالى وارکعوا مع الراکعين. واداء الصلاة جماعة واجب. واجب من من تركه قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة -

00:40:27

تلاته الا من عذر ولهذا لا يختلف عن صلاة الجماعة الا اذا كان له عذر يمنعه من ذلك قد جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله فرض على نبيه ستن الهدى - 00:40:57

وان من ستن الهدى هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن. قال ولقدرأيتنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. قال وما كان يختلف عنها الا منافقا - 00:41:17

معلوم النفاق. هذا في حق من من يصلى لكن يتخلل. فكيف بالتاركين لها؟ بالكلية صلاة الجماعة واجبة. للرجال. ومن تركها فهو ات لا بد من ادائها في المساجد التي بنيت واقيمت لاداء هذه الصلوات. وقد دل على وجوبها جماعة احاديث - 00:41:37

كثيرة ونصوص عديدة تدل على وجوب اداء هذه الصلاة جماعة في المساجد. وهنا قال لي امكم اكبركم. ففيه اداء الصلاة جماعة. بامام ومؤتمرين خلفه هكذا تكون الصلاة يصلى اه الرجال جماعة في المساجد التي بنيت واعدت لذلك - 00:42:07

فهو ويؤمنون احدهم وهم يصلون خلفه مهتمين به. معتمدين به وهذا معنى قوله يؤمكم اكبركم. وقد ثبت عن اه النبي صلى الله عليه وسلم اه في الصحيح انه قال يوم الناس اقرأهم لكتاب الله. فإذا كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة - 00:42:37

فإذا كانوا في السنة سواء فاقدمهم اسلاماً فاقدمهم هجرة او اسلاماً. وهذه اه ضوابط اختيار الامام ومن يقدم للامامة. وفي الشريعة مراعاة الاولى والافضل في التقديم لهذه الطاعة وهو العبادة فيقدم الامامة الاقرع لكتاب الله ان كانوا فيها - 00:43:07

ولا اعلم بالسنة وان كانوا فيها سواء فالاقدم هجرة او الاقدم اسلام وهذا فيه اختيار الافضل والافضل يرجع الاختيار فيه هنا للاقوم في اداء هذه الطاعة وادائی هذه العبادة. فمن كان آقاً قارئاً للقرآن احسن من غيره وعالماً بالسنة - 00:43:37

ومتفقها في احكام هذه الطاعة واحكام غيرها من العبادات يقدم على غيره من هو دونه في ذلك واذا حصل تساوي في القراءة وفي العلم بالسنة وهذه الضوابط التي ذكرت في في الحديث ينظر الاكبر - 00:44:07

كما جاء في حديث ما لك قال لامكم اكبركم. فهذه اذا كانوا متساوين اذا كانوا متساوين فان الاكبر منهم يقدم ويراعى السن. لكن اذا كان الاصغر سنا اقوم اداء الصلاة - 00:44:27

آا احسن في القراءة واكثر قراءة واعلم بالسنة فانه يقدم على الكبیر لكن الكبیر يقدم اذا كان هناك تساوي او او تقارب بين اه من من يقدم للامامة فان يقدم قوله آا اكبركم هذا يدل على التوقيیر الكبير و - 00:44:47

ومعرفة قدره وان له التقديم على من هو اصغر منه. ولهذا صح جاء في صحيح البخاري في سياق اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كبر كبير. فالاسلام فيه مراعاة حق الكبير ومعرفة قدره. وعدم التقديم عليه واحترامه - 00:45:17

قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آا من لم آا يوقر كبيرنا ويرحم وغیرنا ويعرف لعالمنا حقه فليس منا. فمعرفة قدر الكبير وتوقير هذا مما جاء بما جاء به - 00:45:37

ولهذا هنا قال اكبركم اي الكبير يقدم لكن اذا كان الاصغر سنا اذا كان الاصغر سنا اقوم بالصلاحة من من الكبير في تلاوته وفي علمه بالسنة فان المعتبر هنا ما يتعلق قيام الصلاة. وادائها. و - 00:45:57

قوله ليؤمكم ايضا يدل على ان اماماً يؤتم به ان اماماً يؤتن به فلا يسابق ولا يتقدم عليه لا يتتسابق ولا يتقدم عليه. ولا ايضا

يتأخر عنه. وانما يؤتمن به. والاهتمام به ان - 00:46:27

يفعل مثل ما يفعل تلو الامام مباشرة. كما كما بين ذلك عليه الصلاة والسلام في السنة قال اذا كبر كبروا واذا ركع فاركعوا فلا يرکع معه
ولا يرکع قبله ولا يرکع بعده متأخرا عنه - 00:46:57

وانما يأثم به. فإذا رکع الامام يرکع. وإذا سجد يسجد. لا يسجد سجودا متزامنا مع سجود الامام. ولا ايضا يسجد سجودا قبل سجود
الامام. وإذا فعل ذلك بطلت ولا ايضا يتأخر عن اه الامام لا يتأخر عن عن الامام بل - 00:47:17

وبعض الناس من حرصه على الخير اذا قام الامام من السجود يبقى ساجدا لمناجاة ربه ودعائه وربما يسمع الامام في القراءة وينتصر
في الفاتحة وهو باق في في سجوده. هنا يطلب اه مستحبها لكثرة الدعاء. هذا مستحب - 00:47:47

لكنه في طلبه للمستحب ترك ماذا؟ واجبا. الذي هو متابعة الامام والاهتمام به. قال فإذا رکع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا. فالحديث
يدل على ذلك. قال ليؤمكم فيدل على ان الاهتمام ان الامام يتبع ويتم به كما قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الايمان ليتم به. وإذا
00:48:17

المصلبي يسبق الامام او او يساوي الامام في في صلاته فابن الائتمام وما فائدة وجود الايمان؟ قال انما جعل الامام ليؤتم به.
وكتير من الناس يدفعه لمسابقة امام او الرکوع قبله اه انشغال قلبه بحاجات له ومصالح يريده ان - 00:48:47

الديان يريده ان يؤديها ويريد ان يذهب اليها. لكنه سابق او لم يسبق ليس له ان ينصرف من صلاته الا اذا ماذا؟ الا اذا سلم الامام. فاما
فائدة هذه مسابقة لكنها من عمل الشيطان. من عمل الشيطان والا اذا قام مع الامام مستعجل او قام قبل الامام من شدة عجله انت -
00:49:17

لن تنصرف من صلاتك الا اذا سلم الامام. اذا علم المؤمن هذا المعنى فانه يطمئن في صلاته وتذهب عنها العجلة وتحصل منه
الطمأنينة. وعلى كل حال فهذا الحديث العظيم المبارك كله يتعلق - 00:49:47

الصلاه الجملة الاولى منه تتعلق صفة الصلاة والثانية تتعلق بالاذان والثالثة تتعلق بالامامة وكل واحد من اه كل واحدة من هذه الجمل
عقد لها اهل العلم ببابا خاصا في كتب الاحكام وفي احاديث الاحكام. فهناك ابواب في في صفة الصلاة وايضا في الاذان - 00:50:07
وايضا في الامامة والصلاه لها احكام والامامة لها احكام وقد بسطها اهل العلم في الكتب المشار اليها.
نعم. قال الحديث السادس والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي - 00:50:37

الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي من سورة ذي الرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض كلها مسجد وظهورها. فاي - 00:50:57

رجل من امتی ادركته الصلاة فليصلي. واحتلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكم النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة متفق عليه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه - 00:51:17

وهو مشتمل على بيان خصائص للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وفيه بعض الاحكام المتعلقة في باب الصلاة والطهارة. والنبي صلى
الله عليه وسلم خص بخصائص وفضل على على غيره من الانبياء - 00:51:47

بامور اختص بها وفضل بها. منها هذه الخمس المذكورة في الحديث. والخمس المذكورة في الحديث ليست للحق وانما هو فضل عليه
الصلاه والسلام بهذه وايضا بخصائص اخرى وقد افرد في هذا - 00:52:17

بعض اهل العلم كتب في خصائص النبي. آ عليه الصلاة والسلام. ومن جملة خصائصه هذا الخمس هذه الخمس من جملة خصائصه
هذه الخمس والا فله عليه والا فله عليه الصلاه والسلام - 00:52:37

نعم خصائص اخرى جاءت مبينة في غير هذا الحديث. وقد جمع كما اشرت بعض اهل العلم في مصنفاتهم خاصة بهذا الباب خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عليه الصلاة والسلام قد من الله عليه بما كان عليه الانبياء - 00:52:57

قبله من خصائص فاجتمع فيه ما اجتمع في الانبياء الذين من قبله اجتمعت في فضائل الانبياء الذين قبله وزادهم وزاد عليهم عليه
الصلاه والسلام بامور خص بها. قال الله تعالى لما ذكر آ الانبياء قال اولئك الذين هداهم اولئك الذين هدى الله - 00:53:27

فيهداه مقتدى. والنبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك على التمام والكمال. اقتدى بهدى الانبياء واتى بما اتصفوا به من كمال في الباطن والظاهر فشارکهم فيما هو بما هم متصفون به وما هو من مناقبهم وزاد عليهم بخصائص. وهذا يدل على فضل النبي -

00:53:57

عليه الصلاة والسلام وانه افضل الانبياء والمرسلين. كما قال صلی الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. فهو سيد الانبياء والمرسلين. وقد شارکهم فيما فيه من مناقب وفضائل وزاد عليهم صلوات الله وسلامه عليه بخصائص منها هذه - 00:54:27 المذكورة في الحديث. قوله اعطيت خمسا لم يعطهن النبي قبلني. هذا فيه الاختصاص في قوله لم يعطهن النبي قبلني. وفيه انه ذكره عليه الصلاة والسلام لملة الله عليه. وهو فظهله - 00:54:57

وتكريمه عليه الصلاة والسلام بهذه الفضائل والخصائص والمزايا التي خص قال لم يؤتهن النبي قبلني. اي انه صلی الله عليه وسلم فضل بها. وقوله خمس فيه ما سبق من ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الامر التي يجمعها رقم معين يذكر الرقم في اول الامر - 00:55:17 وهذا اضبط للعلم واكمل للفائدة. قال اعطيت خمسا لم يعطهن النبي قبلني نصرت بالرائد وهذه الخصيصة الاولى او الامر الذي اعطي عليه الصلاة السلام وخص به صلی الله عليه وسلم انه نصر بالرعب. قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:55:47 ومعنى ذلك ان الله عز وجل يلقي في قلوب اعدائه الرعب والخوف في في قلوب الذين كفروا الرعب. فالله عز وجل نصره بالرعب. بالقاء الرعب في قلوب اعدائه الخوف مما من مسافات طويلة ومن مكان بعيد. يخافون منه وقد نصره الله - 00:56:17 عز وجل بالرعب وهذا الرعب جند من الله. يلقي اه خوفا في في قلوب اعدائه. منه صلی الله عليه وسلم. وقد ذكر العلماء ان ان هذا باقي لlama ما اتبعت نبیها عليه - 00:56:47

الصلاه والسلام وسارت على منهاجه واقتفت اثره. كما قال الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولهذا كان من المتأكد على اهل الايمان العناية ايامهم واتباعهم لنبيهم عليه الصلاة والسلام واصلاح دينهم وان ينتصروا على على شهواتهم وحظوظ انفسهم وان يكملوا دينهم لينالوا - 00:57:07

نصر الله ووعظيمة موعدة لتابع سنة نبیها الكريم ولحزبه واؤلیائه وعباده المفلحین. فهذه الفضیلۃ الاولی قوله نصرت بالرعب. والفضیلۃ الثانية قال جعلت من ارض مسجدا وظهورا. اینما ادرکت الصلاه احدهم فليصل. فالارض جعلت - 00:57:37 في دم وظهورا ذكر امرین. فيما يتعلق بالارض اینما كان الانسان في في الارض في اي مكان فيها فعنده مسجد وعنه ظهوره. جعلت لي الارض مسجدا وظهورا فالارض كلها مكان للصلاه. اینما ادرکت المسلم الصلاه في اي بقعة من - 00:58:07

بقاء الارض يصلی. لأن الارض جعلت ظهورا وجعلت مسجدا. فاینما كان الانسان يصلی فالامر كلها مكان للصلاه. ويصلی في اي مكان منها ادرکت المسلم في الصلاه. ويستثنى من ذلك ما جاء النهي عن الصلاه مثل المقبرة والحمام - 00:58:37 ومعاذه الذن اماكن بروکها فهذا جاء النهي عن عن الصلاه فيه فلا يصلی في هذه الاماكن تكون مستثنة من عموم قوله صلی الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا. آآ - 00:59:07

وقوله ظهورا ان كان عند الانسان ماء اذا ادركته الصلاه والا فانه يتيم على الصعيد الطيب الظاهر من الارض. يضرب الارض بيده وينساه بها كفه ووجهه ويصلی فهذا مما خص به وفضل به صلی الله عليه وسلم ان جعلت له الارض مسجد - 00:59:27 وطهورا. ثم ذكر الامر الثالث قال واحتل لى العناية والغنائم كانت محمرة على الانبياء وتابع الانبياء قبل النبي صلی الله عليه وسلم ولكنها للنبي صلی الله عليه وسلم واحتل لامته. والغنائم هو ما يغنم المسلمون. عند مجاهدة - 00:59:57

اعداء الدين فاحتلت له. احتلت له الغنائم. احتلت له دون تأثير فيها على اه جهاد الانسان في سبيل الله تبارك وتعالى بل بقى باقيه له نيته وبقى له اخلاصه اذا كان جهاده في سبيل الله. لا في طلب لا لطلب - 01:00:27 دنيا او الغنائم او نحو ذلك. ثم ذكر الفضیلۃ الرابعة قال الشفاعة قال واعطيت الشفاعة وهذه فضیلۃ عظمی ومزیة کبری خص بها عليه الصلاة والسلام ويظهر بها شرفه على الخلائق يوم القيمة. انه اعطي الشفاعة - 01:00:57

هي الشفاعة وهي المقام المحمود. الذي يبعثه الله تبارك وتعالى عليه يوم القيمة. ويغبطه عليه النبيون فمن قبله فهو والمراد بالشفاعة العظمى التي تكون منه عليه الصلاة والسلام للناس يوم القيمة فيشفع لهم عند الله في ان يبدأ في الحساب -

01:01:27

لان الناس يقفون يوم القيمة في عرفات يوم القيمة يقفون يوما كان مقداره خمسين الف سنة يوم واحد مقداره خمسين الف سنة.

وان يصيب الناس فيه مشقة. وتعب وهو يقول المقام ويقفون ذلك الموقف العظيم عراة حفاة غرلا بهما - 01:01:57

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من عظيم فضل الله ان الله يهون على اهل الايمان هذا الموقف فيكون لهم كما بين صلاة الظهر والعصر. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - 01:02:27

اهل الايمان نسأل الله الكريم من فضله. في ذلك اليوم يذهب الناس الى الانبياء يتطلبون منهم الشفاعة لهم عند الله في ان يبدأ بالحساب. فيذهبون الى ادم ويدذكرون له بعض فضائله فيعتذر - 01:02:47

ويحييلهم الى نوح فيعتذر ويحييلهم الى موسى فيعتذر ويحييلهم الى عيسى اعتذر ثم يحييلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. ويدذهب عليه الصلاة والسلام ويخر لله ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم - 01:03:07

يقول الله له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشعف ثمان الله عز وجل لفصل القضاء كما قال في القرآن الكريم وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكر. كما انه عليه الصلاة والسلام خص من الشفاعة بالشفاعة لعمه -

01:03:37

ابي طالب في ان يخفف عنه الله العذاب. وايضا بالشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة فهذه كلها شفاعات خص بها صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر الامر الخامس في الحديث - 01:04:07

قال وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت للناس كافة. وهذه ايضا من خصائصه عليه الصلاة السلام كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو عليه الصلاة والسلام بعث - 01:04:27

للناس كافة للناس والجن. اما الانبياء قبلهم فكان كلنبي منهم يبعث في في قوم فهذه من خصائص نبينا صلوات الله وسلامه عليه وهذه خصائص خمس جمعت في هذا الحديث - 01:04:47

اذا المبارك لنبينا صلى الله عليه وسلم مبينة فضله وودالة على كمال مقامه والمسلم في قراءته لهذه الخصائص وغيرها تعطي لفظا

01:05:07

النبي صلى الله عليه وسلم يزداد حبا له واتباعا وسيرا على منهاجه ورزقنا الله حبه واتباعه واقتفاء اثره صلوات الله وسلامه عليه -